العـــدد : ٨١٧ — السنة السابعة عشرة

مكة المكرمة

الجمعة ١٢ رجب ١٣٥٩ — الموافق ١٦ أغسطس ١٩٤٠

أم القرى

وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها

[illegible]	الأيام	عربي	فجر د	فجر س	اشراق د	اشراق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س
٢٥	السبت	١٣	٤٣	٩	١٢	١١	٣٦	٥	٥٣	٨
٢٦	الأحد	١٤	٤٤		١٣		٣٧		٥٤	
٢٧	الاثنين	١٥	٤٥		١٥		٣٨		٥٥	
٢٨	الثلاثاء	١٦	٤٧		١٦		٣٨		٥٦	
٢٩	الأربعاء	١٧	٤٨		١٧		٣٨		٥٧	
٣٠	الخميس	١٨	٤٩		١٨		٣٨		٥٩	
١	الجمعة	١٩	٥٠	٩	١٩	١١	٣٩	٥	٥٩	٨

اقوال مختارة

قضاء الحاجات

قيل لابن عقيل البليغ العراق : كيف رأيت مروان بن الحكم عند طلب الحاجة اليه ؟ قال : رأيت رغبته فى الانعام فوق رغبته فى الشكر ، وحاجته الى قضاء الحاجة اشد من حاجة صاحب الحاجة .

تحسين الانتاج الفكري والعملي

وأثره فى التقدم العام

تتضافر الادلة الاجتماعية ، وتتساوق البراهين التاريخية على ان عناية كل فرد من افراد الامة باجادة ما يزاوله من مهام فكرية ، او مهام عملية هي من اقوم السبل وارشد الطرق وانجح الوسائل الى وصول تلك الامة الى ما تتوق اليه من مجد مؤثل وعز شامخ ، وحياة راقية سعيدة .

وليست الحكمة فى ارتباط نهضات الامم ايجابا وسلبا بحسن انتاج افرادها فى ميادين الفكر والعمل بالامر الخفى الغامض ، فان هذه الحكمة ظاهرة السمات واضحة المعالم ، لا تتطلب بحثا عميقا او تفتيشا دقيقا ما دمنا نعلم تمام العلم ان الامة فى حقيقتها ومعناها هى افرادها مجتمعين متضافرين متكتلين . وعلى هذا فاذا كان كل واحد من هؤلاء الافراد الذين تتكون الامة من مجموعهم باذلا جهوده ، قائما فى اخلاص ونشاط وعزيمة مستديمة بتنظيم انتاجه الفكرى، ان كان هذا الانتاج الفكرى هو العمل الذى يقوم به فى ميادين هذه الحياة، وقائماً كذلك فى اخلاص ونشاط وعزيمة مستديمة بتنظيم انتاجه العملى ، ان كان هذا الانتاج العملى هو الامر الذى يزاوله فى حقول هذه الحياة، فأحر بالامة التي يسير افرادها متضافرين على هذه الوتيرة الحميدة ، ان تفوز على ايديهم بثمار النهوض العام فى اقصر مدى واصح معنى ، واجلى مظهر واسمى مخبر اذا حفها توفيق الله .

اما اذا كانت انظار افراد الأمة ترنو دواما الى عدم الاحتفال بتطبيق حكمة تحسين الانتاج الفكرى والعملى فيما يقومون به من مهام ، وما يترتب عليهم من واجبات فى ضروب النظريات والوان العمليات فان هذه الحالة التى سادت حيوات الافراد فافقدتهم روح الاتجاه السديد ، ستؤثر على سريان الامة تأثيرا بالغا باعتبار ان الافراد اعضاء للمجموع الكلى الذى هو الامة ، فما يصيب هذه الاعضاء من شلل او تأثر يصيب هذا المجموع وما يعطل سيرهم يعرقل سيرها الى الامام ، وما يستوجب ركودهم يستوجب ركودها وما يستلزم تقاعسهم يستلزم تقاعسها ، وما يستدعى تأخرهم يستدعى تأخرها، نتيجة التلازم الملحوظ بين الافراد والامة فى سائر الاوضاع صعودا وهبوطا وسموا وانحطاطا وتقدما وتأخراً .

وقاعدة ارتباط النهضات العامة للشعوب بمساعى افرادها فى تحسين انتاجهم الفكرى والعملى هى قاعدة صحيحة مطردة ثابتة، ولك أن تطبقها على جميع حيوات الشعوب القدامى والمعاصرين سواء تلك الشعوب التى نهضت وأخذت من الحياة الراقية بنصيب وافر ، وتلك التى أخفقت فى هذا المضمار وانكمشت فى هذا الميدان. وسترى اذن أن الشعوب التى أخذت افرادها بالوجهة الايجابية من القاعدة المذكورة سرعان ما ارتقت ذرى النهوض بسواعد ابنائها العاملين المتضافرين فى تحسين الانتاج الفكرى والعملى فى كل مكان وزمان . كما أنك سترى الأمم التى أخذت افرادها بالناحية السلبية من تلك القاعدة قد تأخرت وانحطت بسبب حرمان أبنائها من ثمار حسن الانتاج ولاكتفائهم بمجرد الانتاج فى غير عناية حافلة باتقانه وتعديله كلما اقتضت مناسبات الحياة .

فتحسين الانتاج هو سبيل الحياة النابضة بعرق الحيوية والسعادة والهناء فى كل فن من أفنان هذه الحياة، وفى كل جزء من اجزائها ، ولو ذهبنا لنفصل لك تفصيلا وافياً فوائد تحسين الانتاج لاقتضانا ذلك قولا كثيراً لا يتسع له مجال مقال ، وسبيلنا هنا التعميم لا التخصيص، والاجمال لا التفصيل، ولك بعد ذلك أن تطبق قاعدتنا هذه على جميع الأعمال الفكرية والعملية المنبثة فى حقول الحياة البشرية سواء كانت هذه الأعمال علمية نظرية أو سياسية أو صناعية أو عمرانية أو اقتصادية أو أدبية، فانك واجد صحة هذه النظرية وثبوتها وارتكازها فى كل عمل من تلك الأعمال ، وفى كل حالة من تلك الاحوال .

وكما أن العناية بتحسين الانتاج الفكرى والعملى هى الطريق القويم الموصل فى سهولة ويسر الى المجد الوطنى العام ، هى كذلك السبيل الممهد للأشخاص الذين يتوقون الى تكوين أمجاد خاصة لهم فى هذه الحياة . وفى رأينا ان هذا الاعتبار أيضاً هو مما يغرى الأفراد الى اجادة ما يزاولونه من موضوعات حيوية مختلفة، سواء كانت هذه الموضوعات التى يعالجونها نظرية أم عملية . وكم سرد لنا التاريخ فى صفحاته الناصعة سير أفراد صعدوا على قمم الشهرة الواسعة، ونالوا الحظوة العاطرة ، وتحصلوا على الصيت الذائع نتيجة كونهم محسنين لما زاولوه من مهام ، وهكذا تفوقوا بالعناية بتحسينها فلمعت أسماؤهم بين العباقرة الماجدين . . .

ثم إن الاحتفال بتحسين الانتاج النظرى أو العملى كثيراً ما يوصل الى ابتكار جديد ، أو استنباط مفيد ، أو اختراع فريد ، فتستفيد الحضارة البشرية بهذا كله جدة وطرافة ، وتقدما وازدهاراً، والى أهمية عناية المرء بتحسين عمله الذى يقوم به تحسيناً بالغاً حقاً صادقاً أشارت الحكمة العربية المأثورة : « قيمة كل امرئ ما يحسنه » ففى هذه الحكمة اغراء ما بعده اغراء الى تحسين العمل الذى يزاوله المرء لتتكافأ قيمته الشخصية بقيمته الاجتماعية.

فعلى أفراد الأمة أن يسعوا جادين بتحسين المهام التى يزاولها كل واحد منهم ، سواء كان ذلك فى ميدان العمليات ، أو فى ميدان النظريات فى اتقان كل واحد منهم مهمته المنوطة به نهضة سامية بهذه المهمة، واذا نهضت الأفراد بمهامها فى شتى ميادين الحياة نهضة حقة متساوقة مع التعاليم الدينية الصحيحة فان معنى ذلك وصول الأمة الى استعادة مجدها التالد ، مضافا اليه مجد طريف ؟

الانبـــاء البرقية الأخيرة

لندن فى ١٠ منه — هذه خلاصة ما تذيعه من الانباء : يحتل النبأ الوارد عن المعارك الجوية التى وقعت البارحة اهم المواضع . ومهما فكر الالمان فان الشعب البريطانى يشعر بالارتياح حتى ان بعض الصحف كتبت تقول ٧٨ طائرة المانية مقابل ١٦ طائرة انكليزية وقد استؤنف اليوم بعد العصر هجوم جوى جديد على بريطانيا من قبل المانيا ولم ترد تفاصيله الى الآن وقد اوقف الطليان عند حدهم فى الصومال البريطانى وغرقت ٣ سفن لاقطات للالغام، ولم تصادف مقترحات الالمان قبولا لدى الاتراك وتقوم دول البلطيق بالتفاوض بعضها مع بعض . ودخول ايطاليا فى الحرب ادى الى تحلل بريطانيا من ملتزماتها لايطاليا

لندن فى ١٠ منه — خسر الالمان ٧٨ طائرة مقابل ١٣ طائرة بريطانية وان جورنج والقائد العام الالمانى يعرفان هذه الحقيقة وقد سلم عشرة طيارين بريطانيين واصيب ثلاثة منهم بجروح وبالرغم من ان هذا النصر الذى احرزه البريطانيون هو مهم فان المهم ان نقول ان خمسمائة طائرة المانية اشتركت فى المعركة وان بريطانيا لا تكتفى بموقف الدفاع فقط بل انها تهاجم مطارات المانيا على السواحل الاوربية من دانكرك وخسر البريطانيون اثنتي عشرة طائرة وهاجم سلاحنا الجوى مصانع الطائرات الالمانية وهاجم باخرة هولندية وخسر ٤ طائرات فى هذه الهجمات وزيادة على ما اشتهرت به طائرات بريطانيا من التفوق فقد استطاعت صد الهجمات واشار مراسل لجريدة امريكية الى سرعة المواصلات البريطانية وارسل جميع مراقبى الصحف البريطانية ان المقاومات التي يلاقيها الالمان هى هائلة .

لندن فى ١٠ منه — ينتظر وصول نشرة الطيران البريطانى عن غارة المانيا على الساحل الشرقى الجنوبى لانكلترا وقد اشتركت ثلاثمائة طائرة المانية فيه واسقط عدد منها والقت هذه الطائرات المغيرة قنابل انفجر اغلبها فى الماء ولم تحدث ضرراً وقيل ان الجو كان مملوءاً بالطائرات حتى شبه بخلية النحل وكانت الطائرات تحوم وتنقض وترتفع وشوهد بعض طائراتنا وهى تصد هجمة قامت بها طائرات المانيا . ولم يجد الالمان اى ضعف فى المقاومة البريطانية كما برهن على ذلك البلاغ البريطانى . حتى فى الصومال البريطانى يقوم البريطانيون بدورهم هناك وتشتت شمل الجنود الايطالية فى الطريق الموصل الى بولهار التى كانت تقوم على الساحل من زيلع وتبعد من بربرة التى اتى الايطاليون قنابلهم عليها وقد اذيع ان الايطاليين يلقون كل ما يمكنهم القاؤه على امل ان يحصلوا على نتيجة وان الجنود البريطانيين يقومون بمقاومة شديدة. ولم يعلم الى الآن سوى مكان واحد خسر فيه البريطانيون القتال وخسر البريطانيون مدفعين

لندن فى ١٠ منه — نفيد الانباء الواردة بوقوع اشتباكات بين الدوريات البريطانية والايطالية فى داخل حدود ايطاليا بخمسين كيلو مترا وقد هاجم الأيطاليون فى الصومال البريطانى وهم مضعضعو الهمة ولم يصادفوا نجاحا منذ كورا .

خلاصة الانبـاء البرقيـة من جميع المصـادر الدولية

لندن فى ٦/٧/٣٥٩ — وقعت غارة اخرى من الطائرات الألمانية على قوافل السفن البريطانية اشتركت فيها ١٥٠ طائرة ثانية على أقل تقدير ولم يعرف حتى الآن مدى ما احدثته هذه الغارة من النتائج الا انها قد أحدثت اضرارا لايعرف مداها ببعض سفن القافلة وقد توقف تقدم الجيوش الايطالية كما كان منتظرا فقد وجد الايطاليون أنفسهم فى مأزق حرج بعد هذا التوغل الذى قاموا به و بعد احتلالهم لمدينتين أصبحوا يشعرون حتى بصعوبة التقهقر اذا شاؤا لذلك .

وقد قامت الطائرات الايطالية بغارة على عطبره فألقت عليها كميات من القنابل ولكن الاضرار كانت طفيفة جدا .

روما فى ٦ منه — فى اليوم الخامس من الشهر الجارى قام سرب طائرات ايطالية باحدى القواعد الليبية ودمر محلات عظيمة والحق بالعدو خسائر فادحة جدا .

روما فى ٦ منه — ضرب فى ميناء بربرة ثلاث سفن حربية بريطانية ثلاث مرات متوالية .

روما فى ٦ منه — نشرت الصحف الخارجية بعناوين ضخمة اخبار الأعمال الحربية الايطالية فى افريقيا وفى البحر الأبيض المتوسط .

وكتبت الصحف الأمريكية أنباء الهجوم الايطالى مشيرة باعجاب كلى الى صبر الجنود الايطاليين وتنوه الصحف اليابانية بضغط ايطاليا على الصومال البريطانى و بالانتصارات التى حازتها الجنود الايطالية بمعاونة سلاح الطيران الفاشيستى .

وتهتم الصحف اليونانية ايضا بالانتصارات الايطالية بينما تشير الصحف البلغارية بعناوين ضخمة الى خطة الهجوم الايطالى .

وترى الصحف المجرية أن جميع الخطط الحربية الانكليزية قد ابيدت كلها بدخول ايطاليا الحرب وقالت محطة اذاعة محايدة انه من الواضح بان الانكليز يستبعدون امكان المدافعة عن انفسهم بصورة فعلية ضد الهجوم الايطالى .

أثناء الحركة الجوية فى كينيا ترى وضعية جديدة فى الصومال البريطانى يفكرها الانكليز لقولهم بان الحالة ستتحسن بالنسبة لتقدم الايطاليين .

روما فى ٦ منه — تفيد الأنباء الواردة من جبل طارق أن السفية الحربية ريدورشت لم تستطع أن تغادر الميناء مع القافلة البريطانية بسبب الأعطاب الفادحة التى أصابتها أثناء المعارك الأخيرة .

روما فى ٦ منه — جاء من برلين أن الطائرات الألمانية القت قنابلها على مياه المحيط وسبب ذلك اغراق سفن حربية مجموع حمولتها ٣٠ الف طن وعلى الأصح من قبل سفينة حربيـة المانية لأن المعركة كانت واحدة .

وجاء من برمه أن حكومة لندن تجد نفسها فى قلق عظيم وحيرة شديدة لسبب تموين أراضى المملكة . وسيعقد بالشهر القادم (اكتوبر) مؤتمر اقتصادي أمبراطورى يشترك فيه جميع ممثلى الممتلكات البريطانية والغرض من هذا المؤتمر هو تنظيم التموين لبريطانيا .

روما فى ٦ منه — تدور فى انقرة حول استقالة الوزير سراج أغلو أخبار تلاحظ ان هناك اعتقاداً متكتما لرجوع الوزير الالمانى الى المانيا متشبعا بتعليمات واسعة تخوله الاشتراك فى النشاط الدبلوماسى [illegible] وستعيد تركيا النظر فى موقفها حيال ايطاليا .

برلين فى ٦ منه — اغرقت احدى الغواصات الالمانية ثلاث بواخر مسلحة للعدو حمولتها ١٦ الف طن ويفيد البلاغ الرسمى الالمانى أن الطيارات الالمانية قد بثت الالغام فى عدة موانىء انكليزية ثم أغارت بعد ذلك على مدن مختلفة فى انكلترا فالقت نيران قنابلها الحامية على مصانع السلاح وقصفت مصانع المحركات بمدينة ارستوفك و بالقرب من مانشستر و بليموث وكارديف والقت قنابلهـا على مواقع الأنوار الكشافة والمدفعيات المضادة للطائرات .

أما طائرات العدو فقد أغارت على مدينة أرسن الواقعة من شمال غرب المانيا فدمرت منـازل المدنيين واشعلت بعض الحرائق فيها ولكن السلطات الالمانية أخمدتهـا فى الحال واحرقت طائرات العدو مدخراً للحاصلات الصناعية ولكن المدافع المضادة للطائرات تمكنت من ردها على اعقابها بعد أن اسقطت طائرتين منها .

ويفيد البلاغ الايطالى ان الايطاليين قد تمكنوا من اختراق الصومال الانكليزى واحتلوا مدينة زيلع وثلاث طيارات انكليزية دمرت منهم وهى على الارض أما الغارة التى قام بها العدو على ديردوى ومصوع فلم تحدث خسائر هامة .

وقد أغارت الطائرات الايطالية على قافلة بحرية العدو فاصابت باخرتين منها .

وتفيد الانباء الواردة من بخارست ان مجلس الوزراء الرومانى قد فرغ من سن اللائحة الخاصة بمستقبل اليهود فى رومانيا بعد تنقيحها وادخال تعديلات نهائية فيها

لندن فى ٧ منه — لقد غص اليوم بسلسلة من الانتصارات الباهرة التى احرزتها الطيارات البريطانية ففى غارة واحدة قامت بها الطيارات الالمانية على سفننا الراسية فى بحر المانش اسقطنا من طائرات العدو خلالها ٥٣ طائرة على اقل تقدير .

وقد ذكرت وزارة الطيران البريطانية بان هذه الغارة التى قام بها الالمان بطائراتهم كانت تتألف من عدد كبير جدا من قاذفات القنابل الالمانية مصحوبة بالطائرات ذات المحرك الواحد و بعض الطائرات الشراعية ولم يفقد سلاحنا الجوى غير ١٦ طائرة فقط .

اما مدى ما احدثته تلك الطائرات من الاضرار بسفننا فلم تصل عنه معلومات رسمية حتى الآن . غير انه فقط علم ان بعض هذه السفن قد اصيبت باضرار لم يعرف مداها .

وجاء فى النشرة التي اصدرتها الاميرالية البريطانية ان طائرات العدو اغارت فى صباح اليوم على قافلة بريطانية فى بحر المانش وكانت تشارك طائرات العدو فى عدوانها قوارب التربيدو الميكانيكية فاغرقت احدى سفننا واصابت اخرى باضرار طفيفة وتمكن كثير من البحارة والجرحى من الوصول الى البر .

وقامت سفننا الهوائية بغارة على مستودع للبترول يبعد خمسة أميـال عن جنوب مدينة برقن فى النرويج فدمرته عن آخره وغادرته والنيران مشتعلة فيه وكان هذا المستودع يحتوى على ٣ صهاريج مملوءة بالزيوت التى لايقل مقدارها عن ٧ آلاف طن وعادت طائراتنا سالمة .

أما فى الساحل الافريقى فقد القت طائراتنا قنابلها على غواصة ايطالية وسفينة حربية للعدو عند مدخل ميناء الارتيريا .

أما فى صحراء ليبيا فقد كانت الحالة هادئة بالأمس على طول الجبهة ولكن لوحظت بعض مناورات حربية تقوم بها وحدات العدو الميكانيكية هناك .

وقد اعلنت الأميرالية البريطانية غرق احدى الغواصات الأنكليزية فى البحر الابيض المتوسط . وذكرت النشرة الأيطالية أن ٥٢ ضابطا و بحاراً من هذه الغواصة قد اخذوا أسرى حرب دون أن يصابوا بسوء وتفيد الأنباء الواردة من الهند أن نائب الملك قد دعا جميع الزعماء المسؤلين فى كافة انحاء الهند لعقد مؤتمر عام يوضع أسس نظام حكم الدومنيون عندما يحين الوقت الملائم لذلك بعد انتهاء الحرب .

لندن فى ٨ منه — تكبد السلاح الجوى الألمانى اليوم خسائر أخرى جديدة على أثر الغارة الواسعة التى قامت بها طياراتهم على انكلترا ولاتزال بقايا هذه المعركة ناشبة حتى الآن وقد وصلنا ان عـدد ما سقط من طيارات الالمان حتي هذه اللحظة قد بلغ ٦٠ طائرة مقـابل ٣٦ طائرة انكليزية وتمكن اثنان من طيارى الستة وعشرين طائرة من النجاة .

ومعنى هذا أنه فى معركتين فقط خسر الالمان ١٢٠ طائرة بينما لم يخسر الانكليز غير ٤٢ طائرة ورغما عن تلك الخسائر الفادحة التى حلت بالألمان فانهم لم يحصلوا على نجاح يذكر بل ذهب جميع [illegible]

وقد بدأت المعركة الكبيرة فى الصباح المبكر واستهلها الالمان بمحاولتهم [illegible] فوق انكلترا فأتلفوا منه بالونين فقط ثم لجأوا الى الفرار من نيران المدافع المضادة للطائرات والطيارات المقاتلة التى تأهبت لمطاردتهم .

ثم قاموا بعد ذلك بهجوم على قاعدتى بيموث و بورتلاند فاصابوا بعض البيوت بتلف بسيط والحقوا بعض الاضرار ببعض المستودعات واشعلوا النار فى مستودع للبترول ولكن السلطات البريطانية تمكنت من اطفائه فى الحال والحقوا أضراراً بسيطة ببعض المنازل واحد المستشفيات وقتل شخص واحد .

وقد لوحظ أن الألمان قد استعملوا نوعا جديد من الطائرات الا أن هذا النوع قد ثبت عدم تأثيره ومفعوليته فى تلك المعارك الأخيرة وقد اسقطت الطائرات الأنكليزية عشرة منها فى غارة واحدة

وقد وقعت الآن غارة أخرى على الساحل الشرقى لأنكلترا ولكن لم ترد انباؤها حتى الآن

والقت الطائرات الألمانية ١٧ قنبلة فوق ويلز فاحدثت بعض وفيات وتهشمت بعض نوافذ المنازل .

أما الطائرات الانكليزية فقد أغارت على المراكز الحربية الألمانية في المانيا وهولاندا فألقت قنابلها على عدة مخازن للتموين وعلى مطارات متعددة في فرنسا وهولاندا وعلى مرفأ جونسى الجوى ولم تفقد طائراتنا في كل هذه الغارات غير طيارتين فقط .

وان تلك الغارة التي قام بها الألمان أخيراً على انكلترا تؤيد رأى المستر داف كوبر وزير الاستعلامات البريطانية عندما قال: ان كل معركة تدور رحاها في الجو تقلل من سيادة العدو وتزيد من سيادتنا في السلاح الجوى .

وقد قامت الطيارات الانكليزية بغارة ناجحة على مطار ايطالى في بارنتو بالأريتريا وعلى معسكرات حربية ومجموعات من سيارات النقل في ليبية ولم تخسر في هذه الغارات ولا طيارة واحدة .

وأغارت الطائرات الايطالية على بعض قواعد الطيارات في السودان دون أن تحدث في غارتها أية خسارة .

ثم أغارت على عدن فألحقت بها ضرراً ماديا بسيطاً وقتل اثنان .

وقد ورد نبأ بان الباخرة محمد على الكبير قد أصيبت بتربيدو في مياه الأطلانطيق أثناء الليل .

ومن المعلوم أن هذه الباخرة قد استأجرتها السلطات البريطانية لنقل الجنود والمهمات العسكرية وكان بها ٦٨ شخصاً فانقذ منهم ٤٧ .

روما في ٨ منه — احتلت القوات الايطالية كلا من ممرى كاربن وكادجيرى في الصومال البريطاني ولازالت القوات الايطالية مستمرة في زحفها هناك .

وقد أغارت الطيارات الايطالية على مطار اركويت في السودان فحطمت ١٥ طائرة انكليزية كانت في أرض المطار وعادت سالمة إلى قواعدها .

أما على حدود كينيا فقد أسرنا طياراً انكليزيا برتبة كابتن واسقطنا طيارة للعدو على مدينة الواك

ونشرت الصحف الأسبانية أن الايطاليين قد تسنى لهم اغلاق البحر الأبيض المتوسط في وجه الملاحة البريطانية كما وفقوا الى احتلال الصومال البريطاني .

وقد علم من أنباء الشرق الأقصى ان الجنود الانكليزية قد انسحبت من الصين وتفسر الأندية السياسية هذا الانسحاب بانه محاولة ترمى بها انكلترا الى تخفيف وطأة الحملة اليابانية عليها .

وجاء نبأ من سباستيان بان السفن الحربية الانكليزية في جبل طارق قد أوقفت سفينتين أسبانيتين وساقتها الى السواحل الانكليزية للتفتيش عليها ثم اطلقت سراحها بعد ذلك .

وقد أرسلت حكومة رومانيا الى المجر مذكرة طلبت فيها ايضاح الشروط التي تبنى عليها المحادثات المقبلة وذكرت الصحف المجرية ان الشروط المجرية واضحة وقصيرة بحيث لا يحتاج الرد عليها الى وقت طويل

وتفيد الانباء الواردة من برن أن الحكومة السويسرية تلقت بارتياح شديد نبأ توقيع الاتفاق الاقتصادى بين المانيا وسويسرا ذلك الاتفاق الذى يرمى الى بناء المواد الأولية .

وقد حلقت اليوم أيضا الطائرة المجهولة فوق جبل طارق دون أن تطلق قنبلة واحدة وبعد أن أتمت هذه الطيارة عملياتها الاستطلاعية عادت سالمة الى قاعدتها رغما عن اشتداد نيران المدافع المضادة للطائرات عليها بلا جدوى .

وتفيد الأنباء الواردة من واشنطون أن مجلس شيوخ الولايات المتحدة قد استأنف اليوم المناقشة في مشروع الخدمة الاجبارية وكانت جلسة اليوم غاصة بالجدال الشديد بين المحبذين لهذا المشروع والمعارضين له .

وقد سلم وكيل خارجية الولايات المتحدة اليوم رد حكومته الى السفير الياباني على احتجاج اليابان ضد القرار الذى أصدرته حكومة الولايات المتحدة لمنع تصدير البنزين .

برلين في ٨ منه — جاء في البلاغ الألماني أن غواصة المانية أغرقت باخرة انكليزية مسلحة حمولتها ٩١٣٠ طن وقامت القوات الالمانية الجوية بعمليات استطلاع واسع النطاق فوق الجزر البريطانية والبحر فهاجمت باخرة تجارية مسلحة للعدو والحقت بها اضراراً جسيمة حتى اضطر بحارة العدو الى مغادرتها .

وقد أخذت الطيارات الألمانية في بث الألغام بالموانىء الانكليزية الهامة من جديد .

وجاء في بلاغ رسمى فوق العادة صدر بعد ظهر اليوم ان الطيارات الالمانية هاجمت ميناء كور كلاند وبليموت الانكليزيتين فقصفتها قصفا موفقا وحطمت معظم بواخر العدو التي كانت راسية هناك ودارت بين طياراتنا وطيارات العدو معارك جوية طاحنة فوق هاتين الميناءين وتدل الانباء الاخيرة على أن سلاحنا الجوى قد اسقط للعدو في خلال هذه المعارك ٤٠ طيارة ولا تزال المعارك مستمرة حتى الآن .

وجاء في البلاغ الرسمى الايطالي ما يأتى .

اعترفت السلطات البريطانية رسميا بغرق احدى الغواصات الانكليزية بواسطة القوات الايطالية وتبلغ حمولة هذه الغواصة ١٥٠٠ طن وهى مسلحة بثمانية انابيب للتربيد ومجهزة بمدفع من عيار ١٠ سنتمتر ومدفعين من المدافع الرشاشة وعدد بحارتها ٣٥ .

لندن في ٨ منه — اصدرت وزارة الطيران البريطانية بلاغا رسميا ذكرت فيه ان معركة حامية الوطيس تدور الآن بشدة فوق ويموث وبورتلاند في جنوب انكلترا ولا تزال هذه المعركة الحامية مستمرة حتى الآن وقد سقطت حتى هذه اللحظة خمسون طائرة المانية وتسعة عشرة طائرة انكليزيه .

وقد علق أحد الاختصاصيين الانكليز على المعارك التي تدور رحاها الآن في الصومال الانكليزى بقوله .

ان الصومال الانكليزى في حد ذاته لا يعد من الأهمية بالشيء الكثير ولكن غزو الايطاليين لهذه البقعة يعتبر في الواقع خطوة أولية لمشروع خطير مزدوج ترمى اليه دول المحور .

وهذا المشروع يرمى في أساسه الى أمرين خطيرين أولها مهاجمة انكلترا نفسها ثم ابادة الامبراطورية البريطانية في افريقيا وآسيا والقضاء على البحرية الانكليزية في البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر .

وقد اسند الى موسوليني أمر القيام بهذه الخطوة الخطيرة .

فهذا الهجوم الذى نشاهده الآن في الصومال البريطاني هو في الحقيقة فاتحة صراع هائل واسع النطاق لم يسبق ان روى التاريخ مثله في العصور السابقة .

وعما قريب ينكشف الستار عن المحاولات التي سيقوم بها المارشال جرازياني فخليق بهذه المعركة ان تسمى بحق معركة الأمبراطورية لان عليها تتوقف سلامة أمم كثيرة .

وقد تمكنت الجيوش الايطالية المهاجمة للصومال البريطاني من احتلال ثلاث مدن في الصومال البريطاني بسبب انعدام المساعدة من الصومال الفرنسي نتيجة لاستسلام فرنسا على أن القوات البريطانية لم تفقد أحداً من جنودها ولم تتكبد أية خسائر أثناء هذا الانسحاب في حين أن العدو قد تكبد خسائر فادحة في الدبابات والسيارات المدرعة .

وقد اغارت طائرتان ايطاليتان فوق مدينة راجيه التابعة لحكومة كينيا فسقطت احدى هاتين الطائرتين ويستعد الايطاليون الآن للهجوم بشكل واسع النطاق على السودان غيران الانباء الاخيرة تفيد بأنهم قد أرجأوا هجومهم بسبب حلول فصل هطول الأمطار الغزيرة في السودان في الوقت الحاضر ومن المعلوم أن الأمطار تهطل في السودان بغزارة وبصورة مستمرة طيلة شهر أغسطس .

وقد اغارت الطائرات الألمانية بالأمس على عدة انحاء مختلفة من انكلترا غير أن الخسائر كانت طفيفة جدا وفي شمال انكلترا القت الطائرات الألمانية كميات أخرى من المنشورات ثم عقبت عملياتها في إلقاء القنابل فتسبب عن ذلك قليل من الضحايا .

وقد اغرقت احدى الغواصات الألمانية باخرة الركاب أكا البالغ حمولتها ٩٣٠٠ طن في المياه القريبة من ايرلندا .

وتفيد الانباء الواردة من فرنسا أن محاكمة الزعماء الفرنسيين المسؤولين عن إدخال فرنسا في الحرب ضد المانيا تبدأ اليوم .

وقد علم ان من بين المتهمين أربعة من أعضاء وزارة المسيو رينو وهم المسيو دلاديه والمسيو ماندل والمسيو كانفانكي والمسيو ديلبي غير أنه قد علم بان المسيو ماندل هو الشخص الوحيد المحجوز داخل السجن .

وقد اذاع اللاسلكي الألماني بالأمس اذاعة باللغة الرومانية ذكر فيها أن الحالة في فرنسا أصبحت الآن في شدة الخطورة بسبب قلة الطعام هناك .

وقد بدأت بالأمس تظهر الخطة التي يرمى اليها هتلر من تجزئة فرنسا وتقطيع اوصالها فقد صدرت عدة مراسيم تقضى بسحب الأدارة في الألزاس واللورين ولكسمبرج المحايدة وإسنادها الى بعض النازيين .

وقد بدأت الخطوة الاولى في سبيل تسوية المشاكل القائمة بين رومانيا والمجر فقد سافر سفير رومانيا في روما الى بودابست حيث اجتمع هناك برئيس الوزارة المجرية في حضور وزير الخارجية المجرية ودارت بينهم محادثات طويلة في سبيل تسوية هذه المشاكل .

وقد أذاعت محطة لاسلكي موسكو ان الحكومة الفنلندية تقوم الآن بحركة واسعة النطاق ضد الروسيا وقد القت السلطات الفنلندية القبض على زعيم جمعية الصداقة بين روسيا وفنلندا واقتحمت مؤسسات هذه الجمعية .

وقد صرح المستر بتلر أمام مجلس العموم البريطاني اليوم بان الحكومة البريطانية قد ارسلت التعليمات اللازمة الى سفيرها في موسكو للاتصال بالسلطات الروسية والمفاوضة معها في سبيل الوصول الى اتفاق اقتصادى بعد أن تبينت لها وجهة النظر الروسية .

ثم ذكر المستر بتلر بعد ذلك أن السفير البريطاني مزود بطائفة من المستشارين الفنيين البريطانيين وان لديه البيانات الكافية عما ترمى اليه انكلترا من هذه الاتفاقية .

وتهدد القوات البريطانية المعسكرة في الصومال البريطاني القوات الايطالية المعتدية وتكبدها خسائر فادحة وتتكون القوات المدافعة من أمتن جنود القارة الأفريقية وهى تحتفظ بوسائلها مستعدة للمقاومة عند ما يتوغل الايطاليون داخل الأراضى .

(البقية على الصحيفة الثامنة)

حوادث واخبار محلية

وكيل وزارة المالية

عاد من الطائف ... في يوم الجمعة الماضي حضرة صاحب السعادة الشيخ حمد السليمان وكيل وزارة المالية طبقاً لما تقتضيه مهام منصبه الرفيع وبعد أن اقام سعادته بضعة ايام بمكة عاد الى الطائف فى يوم الثلاثاء . فنرجو له السعادة والهناء فى الحل والترحال .

مدير عام وزارة المالية

وصل من الطائف الى العاصمة فى صباح يوم الاحد صاحب السعادة الشيخ محمد سرور الصبان مدير عام وزارة المالية طبقاً لما تقتضيه مهام اعماله وقد اقبل للترحيب به كبار موظفى الوزارة وغيرهم فنرحب بسعادته اجمل ترحيب .

وصول الباخرة رحمانى

وردت الباخرة رحمانى الى ميناء جدة يوم السبت الماضى تحمل البضائع والحاجيات الموضحة فيمايلى : ١٥٩ طرد قماش ، ٧٤٠٠٠ طرد أرز ، ١٠٨٦ طرد شاهى ، ٥٥٠ طرد دقيق ، ٩٢ بضائع مختلفة ، ٦٤ زيت ، ١١ طرد بن ، ١٠ طرود هيل ، ١٣ طرد كفرات .

من مديرية الأمن العام

نعلن لعموم المهندسين الميكانيكيين وسائقى السيارات ومعاونيهم وملاك السيارات الخصوصية المسجلة بأن عليهم مراجعة قلم المرور خلال شهر رجب ١٣٥٩ لتجديد الرخص التى بأيديهم نظراً لحلول موعد التجديد الحالى

ومن يتأخر عن ذلك يطبق بحقه مقتضى النظام

الطقس فى العاصمة

لا يزال الجو فى العاصمة متحسناً كما كان فى الاسبوعين الماضيين وقد انخفضت درجة الحرارة انخفاضاً محسوساً عن ذى قبل مما انعش نفوس السكان فالحمد لله على ذلك

وظائف شاغرة

تعلن مديرية المعارف العامة انها فى حاجة ماسة الى مديرين ومعلمين لمدارس الجنوب بمرتب (٥٥٠) للمدير و(٤٤٠) قرشا للمعلم فعلى كل من انس فى نفسه الرغبة والكفاءة للقيام بذلك أن يراجع مديرية المعارف العامة .

الخبير المالى

قدم الى الطائف عائداً من الأحساء عن طريق الرياض الاستاذ محمد خيرى بك عبد الهادى الخبير المالى بعد ان قام بمهمته هناك . فنرحب به .

المسعفون

بلغ عدد المسعفين بادارة الاسعاف ابتداء من شهر جمادى الثانية مائتين وخمسة وأربعين شخصاً مصابا ، منهم خمسة عشر شخصا مصابون نقلوا الى مستشفى اجياد وشخص واحد مصاب نقل الى القبان ومائتان وتسعة وعشرون مصابا اسعفوا بادارة الاسعاف والبيان حرر .

الاحصاء الصحى

إحصاء صحى عن الاسبوع الذى آخره ١٠ اغسطس ١٩٤٠ الموافق ٦ / ٧ / ٥٩ لمكة والطائف والظفير وجدة ورابغ والقنفدة والليث :

الاصابات بالأمراض العفنة

مكة زحار ٢٨ نكاف ١ ، الطائف زحار ٩ جدرى الماء ١ ، جده زحار ١١ ، الوجه زحار ١ الليث زحار ١ القنفدة زحار ١ المجموع الكلى ٥٣ .

عموم الوفيات داخل المستشفيات وخارجها

رجال ١٣ نساء ٨ أطفال ١٢ اليكون ٣٣

حركة المرضى بالمستشفيات

السابقون ٨٣ ، الداخلون ٤٠ ، الخارجون ٢٦ ، المتوفون ٥ ، الباقون ٩٢ .

اللقاح ضد الجدرى

بلغ عدد الملقحين ضد الجدرى فى هذا الاسبوع (١٢٨٤) شخصا .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعى مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ١٠١٥ شخصا منهم ٦٥ بالأمراض الاذنية و٤٣٩ بالأمراض العينية و١١٤ بالأمراض الزهرية و٣٥ بالأمراض النسائية و ٦ بالأمراض السنية .

درجة الحرارة

المكان	العظمى	الصغرى
مكة	٤١	٢٩
الطائف	٢٧	٢٠
الوجه	٣٠	٢٦

من ادارة تحرير ام القرى

صدر الامر السامى بفصل ادارة تحرير ام القرى عن ادارة مطبعة الحكومة فصلا نهائيا ، وجعلها ادارة مستقلة وبناءاً على ذلك فمن الآن فصاعداً توجه الرسائل والمخابرات وقيم الاشتراكات والاعلانات واجورها وكل ما يتعلق بجريدة ام القرى الى ادارة تحريرها رأسا .

بيان

الاملاك الخالية والتى لم تؤجر والصالحة للايجار

ننشر فيمايلى بيانا بالاملاك الاميرية معروضة للايجار ويراجع كل من له رغبة فى استئجار شىء منها ادارة الخزينة وهذه هى :

عدد	اسم	نمرة	
١	قاعة وحوش	بدون	واقعة بجرول
٢	« «	«	« «
٣	دار	٢٢١	« ببئر بليلة جياد
٤	«	٦٠٣	« بالمسفله بالقرب من الجرك
٥	«	١٣١	بالشامية بجوار الدكان نمرة ٢٣٦
٦	مقعد وحوش	بدون	بالمعابدة
٧	قاعتين وحوش	١٢٣	بالمسفلة
٨	دكان	١٣	«
٩	«	٢٢٩	«
١٠	«	٢٣١	«
١١	«	٢٣٢	«
١٢	«	١٤٦	«
١٣	«	١٤٧	«
١٤	«	١٤٨	«
١٥	«	١٤٩	«
١٦	«	١٥٠	«
١٧	«	١٥١	«
١٨	«	١٥٢	«
١٩	«	١٥٣	«
٢٠	دار		واقعة بالقشاشية
٢١	دكان	٢٣٢	« بجرول
٢٢	«	٢٣٣	« «

٣ — ٤

اعلان

المعروض من قبل مأمور بيت المال بجدة للايجار العزلة البحرية من اوقاف مختار وبعض الدكاكين المجاورة لها الكائنة بمحلة البحر بجدة فعلى كل من له رغبة فى استئجارها مراجعة ادارة بيت المال بجدة لعقد الأجارة ولما ذكر حرر .

أم القرى

جريدة عربية اسلامية

مبدؤها خدمة الاسلام والعرب

تصدر مرة فى الاسبوع بمكة المكرمة .

قيمة الاشتراك السنوى فى داخل المملكة ثلاثة ريالات عربية وفى الخارج سبعة ريالات

رسالة المدينة

الحفلة السنوية

لمدرسة العلوم الشرعية

أقامت مدرسة العلوم الشرعية حفلتها السنوية برئاسة سعادة وكيل أمير المدينة المنورة وافتتحت بتلاوة آى من الذكر الحكيم ، وجاء فى التقرير السنوى الذى القى فى ذلك الاحتفال بيان عن أعمالها ومن تخرج منها ومن حفظ كلام الله فيها ، وقد نوه فى هذا الاحتفال بمآثر حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله تعالى وحفظه .

افتتاح مطبعة دار العلوم

وقد افتتحت المدرسة مطبعتها فى هذه الأيام وبوشر العمل فيها وهذه خطوة حسنة .

اعلان

بناءاً على الدعوى القامة بمحكمة الطائف من الشيخ عبد الرحمن بن ظفران الوكيل عن مديرية الأوقاف العامة بالطائف على القائم بمأمورية بيت المال بالطائف بان كامل الدارين المحجوزتين لدى بيت مال الطائف ضمن تركة المتوفاة بحر الزين الحبشية الكائنتين بالطائف بمحلة السليمانية المحدودتين شرقاً بالسكة النافذة وبها الباب وغربا بالسكة الغير نافذة وبها باب آخر وشاما بالدار ملك ورثة بلوش وتمام الحد منه ملك حسن تازية ويمنا بالدار ملك ورثة محمد دباه هما وقف من مالكتها بحر الزين المذكورة على مصالح مسجد عبد الله بن العباس رضى الله عنه وطلب رفع يد مامور بيت المال المذكور عنها وتسليمهاله بصفته المذكورة لأجرائها فى مجاريها وحيث لم يكن ثمة صك شرعى بالوقفية ولا بالملكية ولزم الحال الى اثبات ذلك بالوجه الشرعى واجراء نظام الاستحكام له جرى الاعلان بما ذكر للعموم فكل من له معارضة فى هذا الخصوص فليراجع المحكمة المذكورة فى خلال شهر من تاريخ نشره لأجراء ايجابه الشرعى ولما ذكر تحرر ؟

تركة عبد الحميد حكيم ضابط الخيالة

« زهرة بنت أحمد بو النجا السا كنة بالشامية

« أحمد بيك المندى الساكن بالخنادر

اعلان

بما أنه سيجرى توزيع التركات الموضحة اعلاه على الورثة والديانة فى سلخ شهر شعبان المعظم من عامنا الحالى فكل من يدعى بدين على الأشخاص المذكورين أعلاه ولم يثبت حتى الآن فعليه بالمبادرة على ما يدعيه فى خلال المدة المذكورة واشعار مأمور بيت المال بمكة بذلك لقيد الدين بسجل ديون التركات ولاعلان العموم بذلك تحرر .

بقية الأنباء البرقية الأخيرة

لندن في ١٠ منه — اتخذت الحرب سبيلها الى ايطاليا وقد وقعت غارة جوية بريطانية على ايطاليا فالقت الطائرات قنابلها على ميلانو وتورينو وعادت الطائرات البريطانية سالمة الى قواعدها ماعدى واحدة وقعت في البحر وهذه هي المرة الثانية التي القيت فيها القنابل على الاهداف الحربية في ايطاليا ومن بين الاهداف التي القيت عليها القنابل مصانع في ميلانو وكان على قاذفات القنابل ان تقطع مسافة ١٦٠٠ ميل وقد عبرت جبال الالب وقد تصاعد لهيب من النار نتيجة حدوث اشتعال كبير وقد اصاب مؤخرة المصانع بقنبلة ثقيلة والقيت القنابل على السكك الحديدية في تورينو وشاهد الطيارون قنابلهم تنفجر على الهدف تماما والقى الطيارون قنابل ادت الى سلسلة انفجارات وهذه غارة ناجحة .

لندن في ١٠ منه — اذاعت وزارة البحرية البريطانية فقدان ثلاث بواخر صغيرة من كانسات الألغام وفقد شخص واحد . وان ما فقد في هذه الحرب من هذه البواخر اقل مما فقد في الحرب الماضية .

لندن في ١٠ منه — سمعنا كثيراً عن غطاسات الطوربيدو التي وفق الاسطول البريطاني الى جرها والاشتباك معها وقد اشتبكت مدمرتان مع سفن العدو الصغيرة واطلقت قوارب العدو ستاراً من الدخان تراجعت خلفه هاربة ولكن قبل أن تتمكن من الهرب اصيبت ثلاثة قوارب منها .

لندن في ١٠ منه — اعلنت حكومة بريطانيا انها تحللت من التزاماتها لايطاليا في افريقية ومن ذلك اعترافها سابقا بغزو الحبشة وهذا نتيجة دخول ايطاليا في الحرب .

لندن في ١٠ منه — يفيد نبأ ورد من استانبول ان اللجنة التركية التي زارت بغداد قد عادت أخيراً الى تركيا .

روما في ١٠ منه — أذاعت قيادة الجيوش الايطالية العليا ما يأتي : تدور الآن معركة هائلة بالصومال البريطاني شملت اديلتي وقامت طيارات الأعداء بغارة على ايطاليا قادمة من سويسرا فالقت على ميلانو وتورينو ٣٠ قنبلة وأصابت الأهلين ولم تصب الأهداف العسكرية وقتل بها اثنا عشر شخصاً وجرح أربعة وأربعون ولم تصب الخمس عشرة قنبلة التي القيت على ميلانو أي هدف وضربت مدينة الاسكندرية الايطالية وقتل تسعة أشخاص وجرح بعض الأشخاص والقيت على أوغستا أربع قنابل لم تحدث أية خسارة . واسقطت قوات ايطاليا المضادة للطائرات طائرة مقاتلة وأسر ملاحوها وهما ضابطان .

روما في ١٠ — تدور الآن معركة هائلة في الصومال البريطاني بين جنود ايطاليين وبين جنود بريطانيين وقد توقف هؤلاء على بعد خمسين كيلومتراً عن بربرة محاولين انقاذ عاصمة الصومال البريطاني بعد الانسحاب وتستمر الجيوش الايطالية في زحفها بعد احتلال اديلي ويعتقدان سقوط الصومال البريطاني امر لا محالة منه . وتقوم الجنود الايطالية بضربات قاضية على كينيا والصومال البريطاني . وبينما تهب عاصفة نيران المانيا على قلب بريطانيا تقوم ايطاليا بضرب امبراطورية بريطانيا في افريقيا وفي البحر الابيض المتوسط . وقد اصبح النقاد العسكريون يصرحون بانه اذا دامت مقاومة بريطانيا في بحر المانش فان اعمال ايطاليا في البحر الابيض المتوسط معناه هزيمة بريطانيا التامة

روما في ١٠ منه — تتأثر انكلترا تحت وابل الحديد والنار التي تمطرها به من الصباح الى المساء يومياً طائرات المانيا على جو بريطانيا وفوق مصانعها وقامت طائرات المانية بضرب أهم مراكز جزيرة بريطانيا . وانا لا نزال على ابواب معركة رهيبة . وقد ابتدأت بريطانيا منذ الآن تشعر بحرج الموقف بواسطة سلاح دولتي المحور .

روما في ١٠ منه — تفيد الوكالات الدولية ان الهجوم الجوي على انكلترا من المانيا يزداد يوماً فيوماً وتستعمل الطائرات الالمانية الآن سلسلة مطارات تمتد من بحر المانش الى النرويج وتواجه المراكز البريطانية وتزداد قاذفات القنابل الالمانية في مهمتها وقد حطمت امس فقط ستاً وتسعين طائرة للعدو واذا سارت الحال على هذا المنوال فان انكلترا تعجز عن مقاومة المانيا وتفيد شركة اخبار امريكية ان المدفعية الألمانية قد ابتدأت تعمل ضد الشواطيء البريطانية محدثة فيها خسائر فادحة . وان انكلترا لا تعترف بالخسائر التي تمنى بها معتبرة انها بذلك يمكنها ان تسترها . ولكن حتى صحف امريكا المتشيعة لبريطانيا كتبت تقول ان الأندية السياسية في واشنطون اصبحت تعترف بعجز بريطانيا .

وتعلق الصحف الأمريكية على حراجة الموقف في بريطانيا وتلاحظ جريدة نيويورك تيمس ان تقدم المانيا وايطاليا أثر تأثيرا هاما في الرأي اللندني . وقد سبب هـذا التأثر التأثير على الاسهم البريطانية وزادت البطالة في بريطانيا زيادة محسوسة مما جعل الشعب يشعر بوطأة الحرب .

روما في ١٠ منه — ننفي رسميا الحوادث التي يدعي راديو لندن انها وقعت في البانيا ونصرح مرة اخرى ان تلك الأنباء غير واقعة وتحقيقا لقولنا دعت الحكومة الايطالية صحفيين محايدين وصحفيين من الولايات المتحدة وسافروا جميعا الى البانيا ليشاهدوا حالة الالبانيين الحسنة .

روما في ١٠ منه — صرح المارشال بتان في خطبة القاها في فيشي بان حكومة الريخ الالمانية افادت بانه لا يمكنها ان ترخص لأسباب فنية بانتقال حكومة فرنسا الى باريس .

روما في ١٠ منه — اقترحت رومانيا على المجر بان تدور المفاوضات بين البلدين في مكان معين وسافرت بعثة المجر وقد شرع اليوم في المفاوضات وصرحت رومانيا بان المفاوضات مع بلغاريا تسير سيراً حسناً وستسفر عن حل طيب .

روما في ١٠ منه — ان الحصار البريطاني سيلحق ضرراً بالغاً بالشعوب الامريكية . وأما فيما يتعلق بحصر موانى اسبانيا من قبل بريطانيا فان حكومة اسبانيا لايناسبها ذلك وتحتج جريدة اسبانية على ذلك وقالت ان المناورات البريطانية لن تبقى طويلا بدون عقاب .

روما في ١٠ منه — ان أخبار الانتصارات الايطالية في افريقية الشرقية انتشرت في العالم .

روما في ١٠ منه — ورد من لندن ان الطيران الالماني حلق على جزر بريطانيا وقذف القنابل على اسكتلندا وشرق انكلترا وكانت أشد الغارات التي وقعت على مقاطعات بريطانيا الشرقية .

روما في ١٠ منه — صدر بلاغ حربي الماني يستنتج منه ان الاضرار التي لحقت بالاهداف العسكرية البريطانية فادحة ولم تسبب القنابل التي القتها طيارات بريطانيا البارحة على المانيا اي ضرر

برلين في ١٠ منه — ملخص ما وقع من الحوادث في الثلاثة الأسابيع الأخيرة :

ان المعارك الجوية لا تزال مستمرة على بريطانيا وقد مني سلاح بريطانيا بالخسارة الفادحة واصبح العالم يعتقد بان السواحل البريطانية انقلبت الى جحيم مستعر وان غارات المانيا تنشر الموت والدمار ومما يدل على خسارة بريطانيا منع بريطانيا دخول الاجانب في مقاطعتين في جنوب بريطانيا وأيد ذلك بلاغات القيادة الألمانية العليا في شأن الموانيء البريطانية .

علما من جهة المانية بان ١٣٠ طائرة بريطانية اتلفت بالأمس فقط وهذا اكبر عدد وأما الخسائر الالمانية فهي ٢٢ طائرة المانية وانقذ خمسة طيارين من تلك الطائرات ومنيت بريطانيا بخسارة في مصانع بناء السفن وحظائر الطائرات ولم يستطيعوا أن يمنعوا طائرات المانيا من الوصول الى أهدافها وهو يدل على ضعف انكلترا .

برلين في ١٠ منه — صدر البلاغ الرسمي لقيادة القوات الألمانية العليا بانه قد هاجمت أمس الطيارات الألمانية مؤسسات الموانئ الانكليزية ومصانع التسليحات في اكتش وبريستول وشمال لنكنجهام وقصفتها وأغرقت زورقين كشافين وباخرتين تجاريتين مجموع حمولتها خمسة عشر الف طن مسجل في مصب نهر التيمس وقذفت المطارات في عدة مواضع من انكلترا ودمرت عدداً كبيراً من حظائر الطائرات وأسقطت عدداً كبيراً من طائرات العدو وهي على الأرض ووقعت معارك جوية على القناة الانكليزية أسقط في خلالها ٧٤ طائرة للعدو .

برلين في ١٠ منه — أغارت طائرات بريطانية على الدنمرك وردتها المدفعية والطائرات الألمانية وأسقطت ١٦ طائرة من ٣٦ طائرة بريطانية ولم تحدث أي خسائر توجب الذكر وبلغ مجموع ماخسرته بريطانيا ١٢٢ طائرة و١٢ منطاداً أسقطت منها في الجو تسع طائرة وسبعون طائرة ودمرت ٤٣ طائرة منها وهي على الأرض وفقدت ٢٨ طائرة المانية .

برلين في ١٠ منه — اغرقت غواصة المانية عددا من بواخر العدو تبلغ حمولته ٤١ الف طن و٤٦ طنا مسجلا ونسفت بعض الغواصات عددا من المدمرات البريطانية في بحر الشمال وهربت في الضباب مختفية فيه برغم تفوقها عددا واستمرت النسافات الالمانية في مهمتها كالمعتاد .

برلين في ١٠ منه — يستمر الطيارون الانكليز في شنهم الغارات على المستشفيات العسكرية والمدنية في هولندة وغرب المانيا فقد القت قنابلها على مستشفى وهلمينا بالرغم من ان علامة المستشفى واضحـــة .

وأغارت الطائرات الالمانية على مؤسسات الموانيء والمطارات الواقعة في جنوب انكلترا وجنوبها الشرقي فالقت قنابلها على ميناء بورتس ماوث فاصيب معمل الكهرباء الكبير بحريق هائل ولا زالت النيران مشتعلة فيه واصيب مصنع للسفن كما اصيبت أرصفة الميناء وعدة بواخر من بواخر الكشافة ثم وقعت بعد ذلك معارك جوية اسقطت في خلالها ٤٣ طيارة للعدو ودمرت عدة مطارات واسقط منطادان بجوار دوفر حيث جرت معركة أخرى أسقطنا في خلالها ٣٠ طائرة اخرى للعدو وأغرقت باخرتين حمولتها ٥٥٠٠ طن ثم أغرقنا باخرة ثالثة رغما عن مقاومة المدافع المضادة للطائرات .

لندن في ١٠ منه — تفيد الأنباء الواردة من استراليا بوقوع فاجعة جوية أليمة تجلت في جميع الأمبراطورية البريطانية بمزيد الحزن والأسى فقد قتل في هذه الحادثة كل من وزير الحربية الاسترالية ورئيس مهمات الجيش ووزير الطيران ورئيس المجلس التنفيذي في استراليا أثناء وجودهم على متن طائرة عندما تحطمت هذه الطائرة واشتعلت فيها النيران لخلل وقع فيها .

وتفيد الأنباء الوردة أنه ينتظر وصول توفيق السويدي بك الى مصر قريباً لاشغال منصبه الجديد كأول وزير عراقي مفوض في مصر .

العلم والأدب والاجتماع

آداب القراءة

كيف نختار الكتب ولماذا نقرأ ؟

فطرة الانسان الاجتماعية تدعو بالمرء لان يأنس بغيره من الناس فى تفكيرهم وفى اخبارهم . ولا يقتصر الانس بالناس على من يعايشون المرء من القريبين اليه ، انما قد يتعداهم الى البعيدين عنه فى صفاتهم وفى مكانهم وزمانهم، وذلك يكون عن سبيل الكتاب والقراءة . فالكتاب اذن اداة من اهم الادوات لتسيير الحياة الاجتماعية بنقل تفكير الناس وآرائهم ، والقراءة اذن هى ضرورة لمن يرى ان يعيش عيشا انسانيا سليما راقيا .

على ان القراءة لاتصير الى غايتها الااذاقصدت لتهذيب النفس ، وترقيتها بمعرفة الحقائق .

والكتاب الذى هو اداة من ادوات الترابط الاجتماعى والرقى الانسانى قد يبدو كالدواء يصلح اذا حسن استخدامه ويضر اذاساء هذا الاستخدام فكثير من الناس يولعون باقتناء الكتب و يولعون بقراءتها و يشعرون بالمرارة المرة وسوء العاقبة عندما يبوؤن من شغفهم بضياع الوقت وافساد الفهم وتبلبل النفس وحيرتها واضطرابها ، فلكى لاتفسد القراءة على الناس عقولهم وعاقبتهم يجب ان تتخذ الاسباب للوقاية من القراءة التى تسيء ، ويحسن الانتفاع بما يفيد منها خصوصا فى هذا العصر اذ اصبحت وفرة المطابع وتجارة الكتب ووسائل الوراقين فى ترويجها من اشد مايغرى للقراءة والكتابة، وكذلك يحسن بالقارىء ان ينظم جهوده فى سبيل القراءة فكما فسدت بالاطعمة جسوم فطالما فسدت بالقراءة عقول ونفوس . فتخير الكتاب اذن مما يستعان به على صدق الانتفاع .

ولقد يرجع بعض هذا التخير لهيئة معينة من هيئات الجماعة كما هو الحال فى انتقاء الكتب المدرسية التى يقرر تدريسها جماعة الفنيين من رجال التربية والتعليم فهذه الكتب التى يتغذى منها الشادون والناشئون للانتفاع بما فيها ، ولتكون عدة لهم فى المستقبل لقراءة الامهات من الكتب وتفهم المراجع الاشمل لمسائل العلم والاقصى غوراً فى مناهله، ولقد يكون اول ما يلاحظه المربون فى اختيار الكتب المدرسية ان تكون سهلة المنال تشمل الحقائق التى استقرت مع تطاول الزمن ولم يزدها كر السنين الارسوخا وان يكون قسط مافيها من العلم متناسبا مع قابلية عقول الطلاب واختلاف اعمارهم، ولا مناص من الاعتماد على هذه الكتب فى اول مراحل التهذيب والتثقيف فهى الزاد الاول الذى يتغذى منه الجميع .

أما الكتب التى يرجع اختيارها الى الأفراد انفسهم وهى التى نقرأ فيها بعد المرحلة الاولى من مراحل التعلم فأن القارىء فقير فى امر اختيارها لنصح المخلصين ممن سبقوه شوطاً فى مضمار القراءة ولهم فى العلم بالكتب رأي يعتد به وتجارب يقصد اليها . ولو كان لنا أن نقدم نصحنا لمن يستعينون بالقراءة فى تفقيه انفسهم تفقيها صحيحا فى جهة معينة من جهات العلم لما وجدنا انفع لهؤلاء القارئين من حضنا اياهم على اتخاذ اسبق الكتب واقدمها وممارسة اسخها قدما فى موضوع العلم الذى ينقطعون له .

ولقد تستمد الكتب بعضها من بعض و يتغذى لاحقها من سابقها و يستعين دانيها من عاليها كما يستمد المجرى الدانى الصغير من المجرى العالى الغزير ولربما كان اللاحق اغزر مادة من السابق احيانا ، لكن السابق منهاقد تنفجر منه الآراء والتوجيهات فى بساطتها المؤثرة ، فانهل ما استطعت من النبع فى صفائه وعذوبته فاهل ذلك اوفق للنفس حين تتلقى الامور من عناصرها الاولى مما لو تلقتها وقت امتزاجها بتأثيرات تضعف من عذوبتها وسلاستها وشدة أثرها المكتسبة من المصدر الأشيق والمؤلف الأول .

وانه ايسر للقارىء أن يتخير الكتاب الذى يخالط به نفسه ويقوى به حسه من طبقة ممتازة فى الكتب ، وليس يسير دائما على المرء أن يتخير اصدقاء وجلساءه من طبقات المميزين من الناس، وان الكتاب العريق فى اصله ، العريق فى نسبه، والأصيل فى علمه تصدر عن صفحاته الخوالد من الآراء الخالدة والحقائق الثابتة مالا يصدر عن الذين ليس لهم على العلم فضل ولا على الحقائق جميل ، الا بما يلبسون العلم من زخرف الثياب و بما يؤنقون به الحقائق و يجملون به وجهها المشرق البسام .

نقلا عن جريدة النضال

إعلان

بناء على انحلال وظيفة امانة الصندوق بادارة لاسلكى و بريد الرياض ذات الراتب (٩٩٠) قرشا سعوديا فكل من يشعر فى نفسه الكفاءة للقيام باعمال هذه الوظيفة والاستعداد بتقديم كفالتها الحجزيةان يراجع المديرية العامة للبرق والبريد فى ذلك ولذا حرر . ١ — ١٠

اعلان

ان الدار رقم (٣٩١) بمحلة اجياد هى خالية للايجار وكل من يرغب فى استئجارها يراجع الخزينة فى ذلك ؟ ١ — ٤

ثمرات عقول ناضجة

— ٨ —

اذا كان هذا الكون يكلؤه الذى

بناه فاولاه الجمـــال ونظما

فما ذا يراه عاقـــل غير أنه

قصور جنان الحسن رصعن انجما

أيها الانسان :

لو أن محسناً وهب لك قطعة من الأرض محدودة لشكرت نعمته ولأوليته ثناءاً كثيرا . اولم تعلم أن الله سخر لك الأرض باقطارها وفجاجها المتسعة الأرجاء البعيدة المدى تنتفع بها بانواع المنافع وشتى المصالح فهلا شكرته عليها وهلا عرفت نعمته؟ ولو أن محسنا وهب لك نقوداً من ذهب أو فضة لأ كبرت فضله واجللت مقامه . أولم تعلم أن الله قد جعل لك فى الجبال ما تبنى به قصرك ، وخزن لك فيها ايضا القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والمعدن أفلا شكرت نعمته ،واعظمت آلاءه ،ولو أن محسنا اهدى اليك بيتا جميلا لحسبت انه خير المحسنين ، ولكنت أسير احسانه مدى الحياة ، افلا تعرف نعمة الله عليك فى هذا البيت العظيم الذى اعطاكه. سقفه القبة الزرقاء المرصعة بالكواكب كثريات كهرباء،والبدر المنير كقنديل مسجد معلق بالفضاء . قل لى بربك ألم يهب لك أنواعا من الأنعام واصنافا من الحيوان غذاها بالكلأ وقواها بمرعاها ، ارجو أن لا تكون ممن غرتهم العلوم الخيالية اللفظية ، واعرضوا عن الحقائق المعنوية .

فلا تك ممن طيشته دروسه

بحيث استخفت عقله واستقلت

لقد كرمك خالقك واغدق عليك نعمه ظاهرة وباطنة ،انظر وفقك الله لما يحبه ويرضاه، الى جسمك ونفسك ألا ترى جسمك مشبها للمخلوقات المحيطة بك ؟أو لا ترى نفسك متصرفة فيه بتوفيق الله تبارك وتعالى ؟ فجسمك محتو على اربع طبقات: طبقة تشبه الأرض واخرى تشبه الماء المحيط بها ، وثالثة تشبه الهواء ورابعة تشبه الكواكب واضاءتها ، على رسلك فسترى كيف ذلك . انظر الرجلين والفخذين يستقر عليها ما فوقها مما فيه الماء المزيج بغيره وهى الأمعاء فالمعدة ، وفوق ذلك الهواء الداخل فى الرئتين وفوق الجميع نور العينين وسمع الاذنين وشم المنخرين وذوق اللسان ولمس اليدين ونور الفكر ، فهذه الأشياء هى المشرقات اشراقا على الجسم للاحساس والادراك كاشراق اضواء الكواكب . واذا كان فى هذه المخلوقات بخارات ورياح وسحاب وامطار وحيوان ونبات ومعادن فهكذا ترى انه من هذا الجسم يصدر المخاط والدموع والبصاق وفيه الرياح والرطوبات ، فالجسم كالأرض ، وعظامه كالجبال، والمخ كالمعدن ، والجوف كالبحر ، والأمعاء كالأنهار والعروق كالجداول ،واللحم كالتراب والشعر كالنبات ومنبته كالتربة الطيبة ومالا نبات فيه كالارض السبخة وتنفسه كالرياح. وكلامه كالرعد. واصواته كالصواعق. وضحكه كالضوء. و بكاؤه كالمطر. وحزنه كظلمة الليل والنوم كالموت. واليقظة كالحياة . وايام صباه كفصل الربيع وشبابه كالصيف . و كهولته كالخريف . وشيخوخته كأيام الشتاء . (اما نفسك) فهى أشبه بزعيم له خمس فرق موكلات بالانباء ، كل فرقة تأتى بأنباء ناحيتها لاتشاطرها الفرقة الاخرى فترى حاسة البصر تدرك الألوان والحركات والسكنات والظلمات والنور والكواكب البعيد: والاجرام المضيئة. وحاسة السمع تدرك الاصوات الصادرة على اختلاف انواعها من انسان أوحيوان أونبات أوغيرهم . (وحاسة الشم) تدرك الروائح المنبثة فى الهواء الجارية فيه السارية فى الحاسة المتصلة بالمخ (وحاسة الذوق) تعرف الطعوم من الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة والعذوبة والدسومة . (وحاسة اللمس) تدرك الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والنعومة والخشونة والصلابة والرخاوة .

هذا وإن فى الجسم لقوى، منبثة فيه سائرة فى اعضائه واجزائه مكونة من اللحم والعروق والاعصاب والعظام والدم والشعر والظفر وغير ذلك وانها جميعها متصلة بالمخ . الا ترى انه لوقطع مثلا عصب العين فلم يتصل بالمخ لم ير الأنسان الا شباح بالرغم عن سلامة عينه وصحة جسمه . أولا ترى مثلا ان الانسان الذى به شلل لايحس بوخز الأبر فى العضو الاشل . ذلك لقطع الصلة بين ذلك العضو و بين المخ .

وهكذا ترى ان الاجسام البشرية لها طبقات يابسة ومائية ومضيئة كمخلوقات الله الاخرى من ارض وماء وهواء وشمس و كواكب . ولها حواس كل منها له عامل مخصوص من العوامل . وهكذا ترى خلق الله عز وجل امما مختلفات وحيوانات متباينات ولغات متنوعات وكلها عاملة ناصبة الى ربها راجعة فتبارك الله احسن الخالقين .

يحيى ابو الخير

تصحيح

جاءنا من المحكمة الشرعية بجدة ان القراريط الشائعة فى الدار الكائنة بحارة المظلوم بجدة والتى طلب بكر قوته بوكالته عن بنات محمد [illegible] اخراج حجة استحكام بها هى واحد وعشرون قيراطا ونصف قيراط لا احد عشر قيراطا كما ورد فى الاعلان المرسل من المحكمة المذكورة اليناوالمنشور فى العدد الماضى ولذا اقتضى التصحيح .

اعلان

ان الدار الواقعة فى محلة اجياد بجبل السبع البنات العائدة ليوسف منكاو الغائب عن مكة هى خالية ومعدة للايجار وكل من يرغب فى استئجارها يراجع ادارة الخزينة ؟ ١ — ٤

بحوث متنوعة

(٢) أساليب الأوامر الادارية

فى الحضارة العربية الاسلامية

— ١٠٠ —

ومن رأينا ان هذا الأمر بالغ من الأهمية مكانة رفيعة، ولابد لنا من شرح بعض وجوه أهميته فنقول: انه جرى على العرف المتبع فى عهد السلف وهو تقديم اسم الأعلى على الادنى مقاماً حيث ورد فى مستهله: « من يوسف بن عمر الى نصر بن سيار ». ولم يلتفت فى اسمى المرسل والمرسل اليه الى ذكر أنسابهما ولا اعمالهما، وجاء فيه ان يوسف بعث الى نصر نسخة كتاب امير المؤمنين والنسخة هنا بمعنى الصورة المطابقة للاصل مما يدلنا على ان بعث صور الاوامر وابقاء أصولها فى الدائرة الرئيسية كان معروفاً مستعملا فى الدولة الاموية كما هو مستعمل فى العصر الحاضر واستعمال صيغة النسخة هنا هو استعمال حسن جيد فبدلا من ان نقول هذا الكتاب صورة طبق الاصل كما جرى به الاصطلاح فى الاوامر الادارية الآن يحسن بنا ان نقول: هذا الكتاب نسخة من هذا. والنسخة بمعنى الصورة المنقولة، فهى كلمة واحدة تعطى معنى كلمتين. وقد استعمل فى الكتاب لون من ألوان الدعاوة الادارية التى تعنى بالتفخيم فجاء فيه: «الذى ولى الحكم ابن امير المؤمنين وعثمان ابن امير المؤمنين» فلم يقل: الحكم وعثمان ابني امير المؤمنين، تفخيما لشأنهما وتمييزاً له واشادة بمكانة كل واحد منهما على حدة. وهذا لون من الوان التطور فى الاساليب الادارية يدلنا على حدوث فكرة الاحتفال بتنميق الجمل وتنسيق العبارات والتدقيق فيها وصقلها على نحو ادارى دقيق مفصل مبسط لم يكن من قبل يعنى به مثل هذه العناية البالغة، ولا غرابة فان الاساليب الادارية تجيء تبعاً لتطور الدولة ونمائها ونوة بنيانها واتساع رقعتها، وتأصل جذورها، واستتباب أمورها. وبقدر تأصل اركان الدولة وتأثل فروع الحضارة فى أمة تتقدم اساليب الأوامر الادارية فيها تقدما يتكافأ مع ماوصلت اليه من مجد وحضارة وازدهار، وقد لاحظنا فى هذا الكتاب تلكأ واضطرابا وبعض تعقيد نشير اليه اشارة مختصرة عملا بما يقتضيه البحث العلمى. ولعل هذا الاضطراب كان نتيجة تسرب الأعجمية الى ألسنة القوم، خصوصاً وإن يوسف بن عمر كان يومئذ والى العراق. وهناك يلتقى النبطى بالفارسى والرومى بالهندى وغيرهم من الأمم، وهذا التعقيد هو لون من الوان التطور، الذى يحدث بالعوامل المتصلة بادارة دفة الدولة.

فقد كثرت فى هذا الأمر كلمة (الذى) وجاءت مرة بدون عائد فى جملة صلتها وذلك فى قوله: «الذى ولى الحكم ابن أمير المؤمنين وعثمان ابن أمير المؤمنين العهد بعده». وورد فيه فقرة تدلنا على ان من المراسم التى كانت تطبق يومئذ فى الاحداث الجليلة الاذن للناس بصفة رسمية بالقاء الخطب المؤيدة توطيداً لدعائم الأمر المراد تشييده، وتلك عادة عربية قديمة اتخذها الغربيون فى حضارتهم الحديثة دعامة لتثبيت اغراضهم ومبادئهم وتناساها العرب كما تناسوا كثيراً من تقاليدهم المجيدة.

وقد كثر الدعاء فى آخر هذا الأمر، حتى استنفد ما يقارب السطرين، وهو تقليد جديد له مبادؤه الأولية فى اختتام الأوامر الادارية مما نوهنا لك به من قبل. وهكذا يبدو الشيء صغيراً ثم يكبر. وانهاء هذا الأمر بجملة «والسلام عليك» يدلنا على أن البساطة لازالت سيطرتها باقية فى الأغلب الاعم على أساليب الأوامر الادارية حتى هذا العهد. وماجاء فيه من تنميق وتزويق وتصنع فهو آت تبعاً للتطور العام فى التفكير العام وتبعاً لمقتضيات الأحوال الاجتماعية التى تقضى بتناسق أساليب الأوامر الادارية مع المظاهر العمومية.

— ١٠١ —

واليك نسخة الأمر الذى ذيل به يوسف بن عمر أمره الادارى ونوه فيه به ونصه: « بسم الله الرحمن الرحيم تبايع لعبد الله الوليد أمير المؤمنين والحكم ابن أمير المؤمنين ان كان من بعده وعثمان ابن أمير المؤمنين ان كان بعد الحكم على السمع والطاعة وان حدث بواحد منهما حدث فامير المؤمنين أملك فى ولده ورعيته يقدم من أحب ويؤخر من احب. عليك بذلك عهد الله وميثاقه ». اه.

وهذا الذيل (حسبما جرى بالتعبير عنه العرف الادارى فى عصرنا الحاضر) يوضح لك مبلغ عناية القوم بالبسملة، كما يوضح بصورة خاصة ما كان يغمر تفكير الخلفاء من وضع الاحتياطات اللازمة الكافلة لتنفيذ رغباتهم الهامة بحسب ما يرون فيه المصلحة لهم وللرعية.

— ١٠٢ —

واليك كتاب الوليد المشار اليه فى خطاب يوسف بن عمر الى نصر بن سيار، وفى هذا الكتاب اطناب اقتضاه المقام وبسط لكثير من المهمات استوجبه الحال، وهو على اطنابه وبسطه قوى فياض يترقرق فصاحة، ويسمو بلاغة، وكاتبه «سمال» على ماجاء فى آخره، ولعله صاحب ديوان الوليد اول خلافته ونص ذلك الكتاب: —

« اما بعد فان الله تباركت اسماؤه وجل ثناؤه وتعالى ذكره اختار الاسلام ديناً ثم اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس فبعثهم به وامرهم به، وكان بينهم وبين من مضى من الأمم وخلا من القرون قرنا فقرنا يدعون الى التى هى احسن ويهدون الى صراط مستقيم حتى انتهت كرامة الله فى نبوته الى محمد صلوات الله عليه على حين دروس من العلم وعمى من الناس وتشتيت من الهوى وتفرق من السبل وطموس من اعلام الحق، فابان الله به الهدى وكشف به العمى، واستنقذ به من الضلالة والردى، وابهج به الدين وجعله رحمة للعالمين، وختم به وحيه، وجمع له ما اكرم به الانبياء قبله وقفى به على آثارهم، مصدقا لما نزل معهم ومهيمناً عليه وداعياً اليه وآمراً به حتى كان من اجابه من امته ودخل فى الدين الذى اكرمهم الله به، مصدقين لما سلف من انبياء الله فيما يكذبهم فيه قومهم منتصحين لهم فيما ينهونه ذابين لحرمهم عما كانوا منتهكين معظمين منها لما كانوا مصغرين فليس من امة محمد ﷺ أحد كان يسمع لأحد من انبياء الله فيما بعثه الله به مكذباً، ولاعليه فى ذلك طاعناً ولاله مؤذيا، بتسفيه له او رد عليه اذ جحد لما انزل الله عليه معه فلم يبق كافر الا استحل بذلك دمه وقطع الاسباب التى كانت بينه وبينه وان كانوا آباءهم اوعشيرتهم ثم استخلف الخلفاء على منهاج نبوته حينما قبض نبيه ﷺ وختم به وحيه لانفاذ حكمه واقامة سننه وحدوده والاخذ بفرائضه وحقوقه تاييداً بهم للاسلام، وتشييداً بهم لعراه، وتقوية بهم لقوى حبله، ودفعاً بهم عن حريمه، وعدلا بهم بين عباده واصلاحاً بهم لبلاده، فانه تبارك تعالى يقول: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين) فتتابع الخلفاء على ما اورثهم الله عليه من امر انبيائه واستخلفهم عليه منه لايعترض لحقهم احد الا صرعه الله ولايفارق جماعتهم احد الا اهلكه الله ولايستخف بولايتهم ويتهم قضاء الله فيهم احد الا امكنهم الله منه وسلطهم عليه، وجعله نكالا وموعظة لغيره وكذلك صنع الله بمن فارق الطاعة التي امر بلزومها والاخذ بها والاثرة لها والتى قامت بها السموات والارض. قال الله تبارك وتعالى: (ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ايتيا طوعاً اوكرها قالتا اتينا طائعين) وقال عز ذكره: (واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى اعلم مالا تعلمون) فبالخلافة ابقى الله من ابقى فى الارض من عباده، واليها صيره وبطاعة من ولاه اياها سعد من ألهمها ونصرها فان الله عزوجل علم ان لاقوام لشيء ولاصلاح له الا بالطاعة التى يحفظ الله بها حقه ويمضى بها أمره، وينكل بها من معاصيه، ويوقف عن محارمه، ويذب عن حرماته، فمن أخذ بحظه منها كان لله وليا، ولأمره مطيعاً، ولرشده مصيباً ولعاجل الخير وآجله مخصوصاً، ومن تركها ورغب فيها وحاد الله فيها اضاع نصيبه وعصى ربه وخسر دنياه وآخرته، وكان ممن غلبت عليه الشقوة واستحوذت عليه الامور الغاوية التى تورد أهلها أفظع المشارع وتقودهم الى شر المصارع فيما يحل الله بهم فى الدنيا من الذلة والنقمة، ويصيرهم فيما عندهم من العذاب والحسرة، والطاعة رأس هذا الأمر وذروته وسنامه وزمامه وملاكه وعصمته وقوامه بعد كلمة الاخلاص التى ميز الله بها بين العباد. وبالطاعة نال المفلحون من الله منازلهم واستوجبوا عليه ثوابهم. وفى المعصية مما يحل بغيرهم من نقماته وتصيبهم عليه ويحق من سخطه وعذابه؛ وينزل بالطاعة والاضاعة لها والخروج منها والادبار عنها والتبدل بها. اهلك الله من ضل وعتا، وعمى وغلا وفارق مناهج البر والتقوى. فالزموا طاعة الله فيما عراكم ونالكم والم بكم من الامور، فانكم قد رأيتم مواقع قضاء الله لأهلها فى اعلائه إياهم وافلاجه حجتهم ودفعه باطل من حادهم وناوأهم وساماهم، وأراد إطفاء نور الله الذى معهم، واخبرتم مع ذلك مايصير اليه أهل المعصية من التوبيخ لهم والتقصير بهم حتى يؤول امرهم الى تبار وصغار وذلة وبوار وفى ذلك لمن له رأى وموعظة عبرة ينتفع بواضحها والتمسك بحظوتها ويعرف خيرة قضاء الله لأهلها. ثم ان الله وله الحمد والمن والفضل هدى الأمة لأفضل الأمور عافية لها فى حقن دمائها والتئام الفتها واجتماع كلمتها واعتدال عمودها واصلاح دهمائها وذخر النعمة عليها فى دنياها بعد الخلافة التى جعلها لهم نظاما، ولأمرهم قواماً، وهو العهد الذى الهم الله الخلفاء توكيده والنظر للمسلمين فى جسيم امرهم ليكون لهم عند ما يحدث بخلفائهم ثقة فى المفزع ولما للشعث وصلاحاً لذات البين وتثبيتاً لارجاء الاسلام وقطعاً لنزغات الشيطان فيما يتطلع اليه اولياؤه ويؤثبهم عليه من تلف هذا الدين وانصداع شعب اهله واختلافهم فيما جمعهم الله عليه منه فلا يريهم الله فى ذلك الا ما ساءهم واكذب أمانيهم. ويجدون الله قد أحكم بما قضى لأوليائه من ذلك عقد أمورهم ونفى عنهم من أراد فيها ادغالا، او بها إغلالا، أو لما شدد الله منها توهينا او فيما تولى الله منها اعتماداً، فاكمل الله بها لخلفائه وحزبه البررة الذين أودعهم طاعته احسن الذى عودهم، وسبب لهم من اعزازه واكرامه واعلائه وتمكينه فأمر هذا العهد من تمام الاسلام وكمال ماستوجب الله على أهله من المنن العظام، ومما جعل الله فيه لمن أجراه على يديه وقضى به على لسانه ووفقه لمن ولاه هذا الأمر عنده افضل الذخر وعند المسلمين أحسن الأثر فيما يؤثر بهم من منفعته، ويتسع لهم من أمنته ويستندون اليه من عزه، ويدخلون فيه من وزره الذى يجعل الله لهم به منعة ويحرزهم به من كل مهلكة ويجمعهم به من كل فرقة ويقمع به اهل النفاق ويعصمهم به من كل اختلاف وشقاق فاحمدوا الله ربكم الرؤف بكم الصانع لكم فى أموركم على الذى دلكم عليه من هذا العهد الذى جعله لكم سكنا ومعولا تطمئنون اليه وتستظلون فى افنائه ويستنبج لكم به مثنى اعناقكم وسمت وجوهكم وملتقى نواصيكم فى امر دينكم ودنيا كم فان لذلك خطراً عظيما من النعمـــة، وان فيه من الله بلاءاً حسنا فى سعة العافية، يعرفه ذوو الالباب والنيات المرئيون من اعمالهم فى العواقب والعارفون منار مناهج الرشد فانتم حقيقون بشكر الله فيما حفظ به دينكم وامد جماعتكم من ذلك جديرون بمعرفة كنه واجب حقه فيـه وحمده على

الذى هو خير لكم منه فلتكن معرفة ذلك منكم وفضيلته فى أنفسكم على قدر حسن بلاء الله عندكم فيه ان شاء الله ولا قوة الا بالله . ثم ان امير المؤمنين لم يكن منذ استخلفه الله بشىء من الامور أشد اهتماما وعناية منه بهذا العهد علمه بمنزلته من أمر المسلمين وما اراهم الله فيه من الامور التى يغبطون ويكرمهم فى نفسهم ويختاره لهم جهده ويستقضى له ولهم فيه ربه وليه الذى بيده الخير وعنده الغيب وهو على كل شىء قدير ويسأله ان يعزم له من ذلك على الذى هو ارشد له خاصة وللمسلمين عامة فرآى امير المؤمنين ان يعهد لكم عهداً بعد عهد تكونون فيه على مثل الذى كان عليه من كان قبلكم فى مهلة من انفساح الأمل وطمأنينة النفس وصلاح ذات البين وعلى الأمر الذى جعله الله لأهله عصمة ونجاة وصلاحاً وحياة ، ولكل منافق وفاسق يحب تلف هذا الدين وفساد اهله وقماً وخساراً وقدعاً ، فولى امير المؤمنين ذلك الحكم ابن أمير المؤمنين وعثمان ابن أمير المؤمنين من بعده وهما ممن يرجو أمير المؤمنين ان يكون الله خلقه لذلك وصاغه له وأكمل فيه احسن مناقب من كان يوليه اياه فى وفاء الرأى وصحة الدين وجزالة المروءة والمعرفة لصالح الأمور ولم يألكم أمير المؤمنين ولانفسه فى ذلك اجتهادا وخيرا فبايعوا للحكم ابن أمير المؤمنين باسم الله وبركته ولاخيه من بعده على السمع والطاعة واحتسبوا فى ذلك احسن ما كان الله يريكم ويبليكم ويعودكم ويعرفكم فى اشباهه فيما مضى من اليسر الواسع والخير العام والفضل العظيم الذى اصبحتم فى رجائه وخفضه وامنه ونعمته وســــــــلامته وعصمته فهو الأمر الذى استبطأتموه واستسرعتم اليه وحمدتم الله على امضائه اياه وقضائه لكم واحدثتم فيه شكراً ورأيتموه لكم حظاً تستبقونه وتجهدون انفسكم فى اداء حق الله عليكم فانه قد سبق لكم فى ذلك من نعم الله وكرامته فى حسن قسمه ما انتم حقيقون ان تكون رغبتكم فيه وحدبكم عليه على قدر الذى ابلاكم الله وصنع لكم منه ، وأمير المؤمنين مع ذلك ان حدث بواحد من وليي عهده حدث أولى بان يجعل مكانه وبالمنزل الذى كان به من أحب ان يجعل من امته أو ولده ويقدمه بين يدى الباقى منهما ان شاء أو ان يؤخره بعده فاعلموا ذلك وافهموه . نسأل الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ان يبارك لأمير المؤمنين ولكم فى الذى قضى به على لسانه من ذلك وقدر منه وان يجعل عاقبته عافية وسداداً وغبطة فان ذلك بيده ولا يملكه الا هو ولا يرغب فيه إلا اليه والسلام عليكم ورحمة الله وكتبه سمال يوم الثلاثاء لثمان بقين من رجب سنة خمس وعشرين ومائة » .

— ١٠٣ —

فانت ترى فى هذا الأمر الادارى الخطير بسطاً وتوضيحاً وتفصيلا لمسائل مهمة ، تدم لها بتمهيدات ذات أثر بليغ فى نفوس القوم يومذاك ، وتشاهد فى هذا الاسلوب تطوراً جديداً وعناية بتفصيل الجزئيات وشرح دقائق المسائل على منهج استعراض رائع يقصد به التأثير على الضمائر والشواعر عن طريق الاقناع بالحجج المعقولة ، وهو أمر ينشأ دواما فى الممالك عند ماتتسع وتتضخم فيعنى ولاة أمورها بضبط الأمور فى كل صغيرة وكبيرة وقيدها فى كل جزئية وكلية قيداً كتابياً يوصل الأغراض النبيلة الجليلة الى النفوس البعيدة فى جدة وطرافة وصدق بيان ووضوح لهجة واشراق حجة .

وقد استعمل الوليد صيغة الأمة فى المعنى السياسى فى هذا الأمر أيضاً كما كان هشام استعملها من قبل وهو يدل على تركز هذا المعنى فى هذه الصيغة فى ذلك العهد . واختتم الخطاب بعدة اسطر فى الدعاء طبق المنهج الذى اختطه ديوان هشام فيما قدمناه لك من رسائله ، وذكر فى أمر الوليد كاتبه وهو سمال وأرخ فى ختامه لاهمية الموضوع وأهمية التاريخ فى هذا الموضوع . وأسلوب هذا الأمر بالجملة أسلوب الجزالة العربية السامية ، وقد التزم فيه صيغة (أمير المؤمنين) طبق الوضع الذى رسمه ديوان هشام فى صوغ الأوامر الادارية الصادرة من الخليفة الى عماله والحفاوة بامره والهيبة ، على النحو الذى فصلناه لك سابقاً

وقد وردت سجعات غير متكلفة فى هذا الأمر قصد بها تركيز المعنى وتثبيته بواسطة وقع رنين هذه السجعات فى نفوس القوم ، وكان أكثره متوازنا فى الفقرات ، مما يبرهن على ان توازن الفقرات أمر سبق حدوثه عهد عبد الحميد بن يحيى الكاتب . واما الأسهاب الذى صيغ فيه هذا الأمر فحدث عن البحر ولا حرج فقد استغرق وحده اربع صفحات وربع صفحة من تاريخ ابن جرير الطبرى .

للبحث صلة — عبد القدوس الأنصارى

بقية الأنباء البرقية

لندن فى ٩ منه — لقد فقد الألمان اليوم مالا يقل عن (٥٧) طائرة المانية فى غاراتهم التى قاموا بها اليوم على المطارات والسفن الواقعة فى جنوب شرق انكلترا وبعض انحاء أخرى من انكلترا .

وقد بدأت هذه المعركة الجوية الجديدة ظهر اليوم وظلت مستمرة حتى تلك اللحظة التى تذاع فيها هذه الاخبار وقد جاء فى نشرة اذاعتها وزارة الطيران الآن ما نصه [أن الطائرات الألمانية قد القت قنابلها على سوت هامبتون وعلى عدة مطارات انكليزية فى الجنوب الشرقى فاحدثت تلك الغارات ضحايا قليلة فى الأرواح ولكن لم تقع من جرائها خسائر تذكر ثم كانت النتيجة أن اسقطت (٥٧) طائرة المانية اربع وخمسون منها أسقطتها الطائرات الانكليزية المطاردة والثلاثة الاخرى أسقطتها المدافع الأنكليزية المضادة للطائرات .

روما فى ٩ منه — وقعت بالأمس فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل أولى المعارك الحامية بين جيوشنا البرية وجيوش العدو عند ما هاجمنا حامية أدادا فى الصومال البريطانى وقد احتللناها خلال تلك المعركة التى لازالت فى شدتها حتى الآن وقد حطمنا طائرة اثناء تلك المعركة وفقدنا احدى طائراتنا .

وقامت أسراب من طائراتنا بهجوم عنيف على مالطه فألقت قنابلها على مستودعات الذخائر واشعلت فيها حرائق هائلة .

ويؤكد الخبراء الحربيون بان الساحل الأفريقى المقابل لعدن يكاد كله يقع فى أيدى الأيطاليين .

وقد فشلت جميع المحاولات التى حاولها الانكليز فلا يستطيع البريطانيون أن ينكروا بأنهم كانوا يعتقدون بان فى استطاعتهم محو ايطاليا من الصومال والحبشة والبحر الأحمر ولكن القيادة الأنكليزية قد فوجئت مفاجأة عنيفة بالهجوم الأيطالى فاختل نظامها ولم تستطع تنظيم مقاومتها ولم تجد وسيلة للنجاة غير الفرار .

وقد دارت فى كينيا معارك حول جبل لابورا وبوجانيا واضطرت القوات الأنكليزية الى الانسحاب منها على اثر هذه المعارك .

وتقوم الطائرات الأيطالية فى الوقت نفسه بنشاط جوى كبير وتحليقات استكشافية فى شرق أفريقيا والبحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط وكينيا الشمالية وقد القت قنابلها شمال غرب بحيرة رودلف على حصن كبير يؤمه عدد كبير من الجنود البريطانيين فنجحت نجاحا باهراً فى هذا الهجوم .

وقام العدو بهجوم جوى على الجنود الأيطاليين فى الصومال الأيطالى فتصدت طائراتنا المطاردة فى الحال وطاردتهم حتى ساحل خليج عدن .

برلين فى ٩ منه — الآن وبعد أن تم للقوات الألمانية الظافرة احتلال جميع السواحل المقابلة للجزر البريطانية فقد أصبح هجوم الطائرات الألمانية على موانىء تلك الجزر والقواعد البريطانية الهامة أمراً سهلا ميسوراً ومعنى ذلك ان الحرب بين المانيا وبريطانيا قد دخلت الآن فى دور جديد من ادوارها .

فقد كانت السلطات الألمانية قبل احتلال تلك السواحل مضطرة الى استخدام طيارات كبيرة الحجم حتى يتسنى لها قطع مسافات طويلة الغارة على انكلترا والعودة منها وكان لابد لهذه الطيارات من أن تحمل معها كميات كبيرة من البنزين لاستخدامه فى قطع تلك المسافة الطويلة ولهذا كانت هذه الطيارات مع كبر حجمها لا تستطيع ان تحمل معها عدداً كبيراً من القنابل لأن الفراغ الأكبر كان مشغولا بهذا البنزين .

أما اليوم فقد أصبحت جميع المطارات الفرنسية تحت تصرف المانيا وبذلك سهلت وسائل النقل وأصبح فى امكان الطيارات المطاردة مرافقة قاذفات القنابل فى جميع غاراتها .

على أن تلك الغارات تقوم بها الطيارات الألمانية لم تخرج حتى اليوم عن كونها مجرد غارات يقصد منها جس نبض الانكليز أما الهجوم الكبير المنتظر فلم يبدأ حتى الآن .

ومع ذلك ورغم ان هذا الهجوم الكبير لم يبدأ بعد فان غاراتنا كانت ولا تزال الى الآن مؤثرة على انكلترا .

وقد قامت ١٢ طائرة انكليزية بغارة على مطار البورك بالدانمارك فاستقبلتها فى الحال المدافع الألمانية المضادة للطائرات بقنابلها الحامية فاسقطت منها عشر طائرات .

وأغارت قاذفات القنابل الألمانية على ست حظائر للطائرات فى انكلترا فاحترقت مساكن الطيارين ومخازن النفط ودمرت عدة طيارات انكليزية كانت فى تلك الحظائر .

وقام سرب من الطائرات الألمانية بغارة جوية على ميناء ولسان فى الساعة الثانية عشرة وربع بعد منتصف الليل فألقى قنابله الملتهبة على مستودعاتها الحربية وشوهدت النيران وهي تشتعل فيها .

وقد أذاعت محطة راديو استكهولم بالسويد نبأ يستفاد منه بانه لا محطات الأذاعة البريطانية ولا الصحف البريطانية برمتها استطاعت نشر أى تفاصيل عن الغارات الجوية الواسعة النطاق التي قامت بها الطائرات الألمانية بالأمس والتي لازالت مستمرة حتى هذه اللحظة .

فالشعب البريطانى بأسره لازال يجهل كل شىء عن هذه الغارات على أن هذا الشعب بالطبع قد سمع دوى القنابل وهى تنهمر عليه من السماء كالسيل المدرار ولكنه لازال جاهلا بما أدته من نتائج

وقد اتخذت السلطات البريطانية جميع الأحتياطات اللازمة لمنع ظهور نتائج هذه الغارات فحالت دون مغادرة الصحفيين الأجانب مدينة لندن حتى لا يشاهدوا بأنفسهم ما أحدثته الطائرات الألمانية من التخريب والدمار فى المدن الأنكليزية الأخرى

ومن الأدلة الناطقة على أن المانيا متفوقة فى سلاحها الجوى وصول عشر طائرات المانية الى مدينة صوفيا عاصمة بلغاريا بناء على طلب الحكومة البلغارية لهذه الطائرات التى تحتاج اليها لتقوية سلاحها

وعلى اثر وصول هذه الطائرات اقيمت حفلة استعراض جوية فى سماء صوفيا اشتركت فيها هذه الطائرات العشر .

وان العالم كله ليسلم معنا باتخاذ هذا الامر دليلا ناصعا وبرهانا قاطعا على ان لدى المانيا من الطائرات الحربية الى حد انها تبيع منها للدول الاخرى فى مثل هذا الوقت العصيب .